Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونساء قد فقدوا الحرية ، تخذتهم أرباب من دون الله عبيدا سخريا • قم فالشر استولى فى ملكوت الله » •

ـ الشر قديم فى الكون • أو لم تعرف هذا يا حلاج ؟ أو لم يشهد دمك الطاهر طغيان الشر على الخير ، ألم تلحظه لحظ العين ؟ الشر قديم متجدد • فى كل زمان ومكان يكتسب جنودا ويعربد • لكن الشعر فراش محزون مجهد • يجذبه النور فيحرق بالنار ويجلد ، يسقط كعجوز محتضر مقعد ، ياكم حاول شعرى أن يصنع من نار العالم نورا يأتلق ويسعد ، حتى احترق وصار بلون الفحم الأسود ، صارت كلماتى شوكا فى الصدر ودمعا فى العين تجمد ـ هل خبت وخابت كلماتى ؟

ـ كلماتك ما خابت أبدا فتشجع ـ « وستأتى آذان تتأمل اذ تسمع ، تتحدر منها كلماتك فى القلب ، وقلوب تصنع من ألفاظك قدرة ، وتشد بها عصب الأذرع ، ومواكب تمشى نحو النور ولا ترجع ، الا أن تسقى بلعاب الشمس ، روح الانسان المقهور الموجع » •• كلماتك ••

ـ كلماتى •• كلماتى •• هل تقدر أن تنقذنى من هذا المستنقع ؟ هل تقوى أن تسحبنى من شعرى أو من شعرى الغارق فى الدمع ؟ آه لو كانت كفا تحصد أو تزرع ، تبنى أو تهدم أو تردع ••

ـ كلماتك تنحدر الى الناس ، تحدثهم عن رغبة ربى : « الله قوى يا أبناء الله ، كونوا مثله ، الله فعول يا أبناء الله ، كونوا مثله » •••

ـ يا شيخى الطيب • «فى عصر ملتاث ، قاس وضنين ، لن يصنع ربى خارقة أو معجزة ، كى ينقذ جيلا من هلكى ، قد ماتوا قبل الموت » ••

ـ الموت علينا مقدور ، لكن كلماتك يا ولدى حية • صنعت منى أسطورة رجل فان ، رجل ظمآن يروى عطش الناس لنور العدل الباهر والايمان ، كم أحييت من الأرواح بسر الكلمات ، وبعثت الحلم مسيحا يحيى الأموات ، وغدا يتفتق منها فجر الحرية •• أنظر فالنور •••

ـ النور شحيح يا شيخى ، والفجر على الأفق مقيد ••

ـ النور سيأتى يا ولدى ، وغدا ••

ـ كم عشت على أمل الغد ••

ـ الفجر قريب يا ولدى ، لن تخطىء طلعته الموعد ••

ـ يا شيخى مهلا لا تسرف ، فالليل على الكون تمدد •••

ـ الفجر سيولد فى الغد • وسيزهو بمدائن ربى ، ويتم الموعد والوعد ••